يحكم العصريون بحسنها واذا كان كذلك كان من الواجب على كل انسان ان يتتبع اخلاق العقلاء واحوال الفضلاء ليأخذ عنهم ما تتم به مروءته ولا يكون ذلك الا بتنزل الانسان عما تطالبه به طبيعته من العظمة والعلو على الغير حتى على اهل الفضائل فان ذلك حجاب بينه وبين الوصول الى المروءة ولذلك قيل سيد القوم خادمهم لانه يلتقط منهم بخدمته من درر اخلاقهم وعاداتهم ما لا يتوصل اليه بالتعاظم عليهم فعلينا معاشر الشرقيين ان نسعى في طلب المروءة من وجه طلب الفضيلة ومكارم الاخلاق

باب الادبيات

وقفنا على قصائد غراء من نظم الاديب الكامل الفاضل محمود افندي واصف حبيس سجن اسكندرية الآن فرج الله تعالى كربه فمنها قوله يمدح احد الامراء العظام

خل الشقيَّ بسهده وبكائه ... يلهو فلا حمِّلت بعض شقائه
يكفيه من داء النوائب انه ... ابداً يرى في الموت عين شفائه
فالهم ايسر ما حوت اضلاعه ... والسقم اهون كائنٍ من دائه
الف المصائب والخطوب فؤاده ... فهو المنعم دائماً بعنائه
وترنحت بيد الضنى اعطافه ... كترنح النشوان من صهبائه
وغدا لفرط همومه ومساءهُ ... كصباحهِ وصباحهُ كمسائه
وتنكرت من بعد معرفة له ... الايام فالايام من اعدائه
ثاوٍ باعماق السجون كصارم ... في الغمد لم يصدأ لطول ثوائه

فكانه سر تقرر كتمه او تأذن الاقدار في افشائه
ابني الزمان دعوا الغرور فانما للدهر حكم الدور في ابنائه
واذا القضاء اتى فليس بدافع حرص الفتى عنه وفرط ذكائه
مهلاً أصيحاب الرخاء فواصف لم ينتقض بالسجن عهد إخائه
قد كان يرجوكم على ايامه عوناً فجاءَ الامر عكس رجائه
ان لم يكن نفع لديكم يرتجي فعلى م بذل القول في ايذائه
يا ليتكم لما ذبحتم وده وتركتموه مضرجاً بدمائه
احسنتمو فيه العزاء تلطفاً واسفتمو كرماً على بلوائه
لكنه لما انقضت سراءه ورماه صرف الدهر في ضرائه
سلقته السنة حداد طالما شهدت بعفته وصدق وفائه
ان تنكروا رشدي ففضلي شاهد حاشا امين ولم اكن بالتائه
او كان ذنبي الاختلاس ولم يكن واليم سجني كان بعضَ جزائه
فابن المهلب والصفات شهيرة قد كان بيت المال من غرمائه
يا نفس صبراً فالمصائب تنقضي لا يستمر الدهر في غلوائه
واستبشري فالكرب جاوز حده وتمام شدته دليل رخائه

هل تيأسين من الخلاص وقد بدا
داعي النجاة مبشراً بدعائه

ان تصبري فالعفو اشرق بدره ومحا ظلام الذنب حسن ضيائه

ثم تخلص وانتقل الى المدح متعه الله بالعفو

—*—

لم نر جريدة المحروسة في هذا الاسبوع وبالسوال عن المانع قيل لنا ان محررها الفاضل منحرفَ المزاج ولم يكن معه من يقوم مقامه في تحريرها واصدارها فرجونا له الشفاء والحصول على العافية لافادة المشتركين فيها وعدم انقطاع الاخبار عنهم

تقاريظ

ثمرات الافكار

ديوان شعر لحضرة الفاضل النبيه والشاعر المجيد محمد افندي حمدي النشار الدمياطي يشتمل على ١٣٢ صحيفة كله مدائح ورقائق وقد ملأهُ بالمعاني اللطيفة المسبوكة في القوالب السهلة مما يدعو لاقتنائه وترويح النفس ببدائعه وثمنه خمسة قروش يطلب من حضرة ناظمه المذكور فنحث عشاق الأدب على تحصيله تبصرة وذكرى

—✲—

ظرائف اللطائف

كتاب جمع كثيراً من الفوائد الادبية والتاريخية والحكايات الفكاهية والازجال والمواليا يتسلى به كل من اراد ترويح فكره بالنوادر وشوارد الحكايات جامعه وواضعه الكاتب المجيد البارع ابراهيم افندي فارس وقد اعتنى به ووضعه في احسن اسلوب وجعل ثمنه ١٠ قروش صاغاً فعلى محبي الآداب والرقائق الحصول عليه احياءً للأدب ومساعدة لخدمة الافكار

﴿ عبدالله نديم ﴾